

[٢]

تصور مقترح لدور طلاب كلية التربية الأساسية
بدولة الكويت في خدمة المجتمع

إعداد

د. حجاج مبارك العجمي

د. أحمد عبيد عبد الله الرشدي

د. براك صنت الرشدي

تصور مقترح لدور طلاب كلية التربية الأساسية

بدولة الكويت في خدمة المجتمع

***، د. أحمد عبيد عبد الله الرشيدى* د. حجاج مبارك العجمي

د. براك صنت الرشيدى***

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم، ووضع تصور المقترح لهذا الدور. اتبعت الدراسة منهجية وصفية من خلال استبانة مكونة من (٢٨) فقرة موزعة على مجالات: العمل التطوعي والخدمي، والصحي والبيئي، والرياضي والكشفي، والتربوي والتدريبي، جرى تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (١٩٧) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات أفراد العينة لدورهم في خدمة المجتمع جاء بدرجة تقدير متوسطة.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين من ٣٠-٦٠ وحدة دراسية مجتازة من جهة وكل من أقل من ٣٠ وحدة دراسية مجتازة، و ٦١-٩٠ وحدة دراسية مجتازة، وأكثر من ٩٠ وحدة

* كلية التربية الأساسية - الكويت.

** كلية التربية الأساسية - الكويت.

*** كلية التربية الأساسية - الكويت.

دراسية مجتازة وجاءت الفروق لصالح من ٣٠-٦٠ وحدة في الدرجة الكلية. وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع التصور المقترح وتقديم التوصيات ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: الدور. خدمة المجتمع. كلية التربية الأساسية. الطلاب. الكويت.

Abstract:

مجلة العلوم والتربية - المجلد السادس والثلاثون - الجزء الأول - السنة الخامسة - أكتوبر ٢٠١٨

The purpose of the study is to investigate the role of basic education college students' in Kuwait in community service as perceived by them; as well as suggesting a proposed perspective to this role. The study adopted the descriptive approach through a questionnaire consisted of (28) items distributed into the following domains: voluntary and services, health and environmental, sport and scouting, educational and training, then administrated it on a random sample of (197) male and female students. The findings of the study showed that that the perspectives of students of their role in community service came in an average level. Moreover, there were significant statistical differences at the level of $\alpha=0.05$ attributed to gender in all domains and the total degree in favor of males. There were significant statistical differences at the level of $\alpha=0.05$ between 30-60 study units and less than 30 units, 61-90 units and more than 90 units in favor of 30-60 units. Based on the findings the researcher presented the suggested perspective as well as the recommendations.

Key Words: Role. Community Service. Basic Education College. Students. Kuwait.

المقدمة:

تُعدّ مؤسسات التعليم العالي في الوقت الحاضر من التنظيمات الرئيسية في المجتمع، لما لها من أدوار ووظائف تتصل بالمجتمع اتصالاً وثيقاً، وعلى رأس هذه الوظائف وظيفة خدمة المجتمع، والتي تنعكس نتائج تقديمها بشكل فعال على كافة المؤسسات المجتمعية إيجاباً من جانبي تقديم الخدمة التطوعية، والمساهمة في تنمية المجتمع وتطويره.

وتشير حنيش (٢٠١٦) أن التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، وهو يحظى بمستوياته المختلفة بالكثير من العناية والرعاية والاهتمام في معظم دول العالم؛ لما له من دور بالغ الأهمية في التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تتفاعل الكليات والجامعات مع وضع الخطط والبرامج التي توعي طلبتها وتمكنهم من الإقبال على خدمة المجتمع؛ فالجامعة أو الكلية لا تعمل بمعزل عما يدور في داخلها من تفاعلات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وبين متطلبات المجتمع التنموية المختلفة (العيسوي، ٢٠٠٠).

وفي ظل هذه التوجهات العالمية لخدمة المجتمع، تعمل كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من خلال عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر التي انطلق عملها منذ عام ١٩٩٤ على تحقيق رسالة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الارتقاء بالأفراد تثقيفاً وتعليماً وتدريباً بتقنيات حديثة من خلال برامج متميزة تواكب العصر وتحقق تطلعات المجتمع، والمساهمة في تنمية القوى البشرية بتوفير برامج في مجالات الخدمات التعليمية والتدريبية والتعليم المستمر، وتقوية إحساس

المجتمع المحلي بدور الهيئة وأهميتها كمؤسسة علمية وتربوية، وتوثيق الروابط بين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والمجتمع (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ٢٠١٨أ).

كما إنها باتت نافذة الهيئة علي المجتمع المحلي والخارجي.وتقدم العمادة في كل عام دراسي خمسة فصول تدريبية تمتد من فصل الخريفي حتى فصل الصيفي تتضمن برامج تدريبية موجهة إلى المجتمع بفئاته وشرائحه المختلفة وذلك في مراكز ومواقع متعددة وتغطي جغرافياً مناطق دولة الكويت ضمن توسع مدروس ومتزايد.وتتنوع حزمة البرامج التدريبية التي تقدمها العمادة ضمن مجالات حياتية هامة لأفراد المجتمع وتتنوع ما بين العلوم الإنسانية والفنون والعلوم التجارية واللغات والحاسب الآلي والعلوم الصحية وعلوم التقنية إضافة إلي برامج الأطفال. وتمتد مظلة الخدمات التدريبية للعمادة لتشمل بعض فئات المجتمع الخاصة مثل نزلاء الطب النفسي والمؤسسات الإصلاحية ودور رعاية الأحداث والشئون الاجتماعية (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ٢٠١٨ب).

ويرى الباحث أنه في ظل هذه الجهود لابد من توضيح دور طلاب الكلية في خدمة المجتمع، وما تقوم به الكلية من إجراءات ونشاطات لتعزيز هذا الدور وتطويره، فإذا كان هذا هو حال الكلية مع موضوع خدمة المجتمع، يجب أن يتضمن برنامج إعداد الطالب كل ما يلزم لتمكينه من اكتساب المعرفة والخبرة والمهارة في خدمة المجتمع وتنميته، وهذا لا يتأتى إلا بإشراك طلاب الكلية بنشاطات خدمية وتنموية مجتمعية في أثناء الدراسة لغايات التدريب والتعليم وإثارة الدافعية وصقل الخبرات. وعليه تأتي الدراسة الحالية بهدف وضع تصور المقترح لدور

تصور مقترح لدور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء التغيرات الكبيرة التي تطرأ على المجتمعات وزيادة احتياجاتها التنموية والخدمية، أصبح لزاماً على مؤسسات التعليم العالي أن تضطلع بدورها في تقديم الخدمات المجتمعية من خلال موظفيها وطلبتها (الصيرفي، ٢٠٠٧؛ المقادمة، ٢٠١٥). ولذلك أصبحت وظيفة خدمة المجتمع هي الوظيفة الثالثة التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي من كليات وجامعات (العيسوي، ٢٠٠٠)، كما نال موضوع مشاركة الطلاب الجامعيين في خدمة المجتمع، وتقييم هذه المشاركة أهمية كبرى من جانب الباحثين والمختصين سواء على الصعيد العالمي أو العربي، ويعود هذا الاهتمام لعدة مبررات منها: الإمكانيات التي يحملها الطالب الجامعي، ودوافعه نحو ضرورة الارتقاء بمجتمعه وخدمته، علاوة على الخصائص النفسية والجسمية والاجتماعية التي تتطوي عليها مرحلة الشباب (نصير، ٢٠١٥؛ Sellamna & Gebremedhin, 2015)، ولذلك أوصت العديد من الدراسات (الشيشاني، ٢٠٠٩؛ العتوم، ٢٠١٢) بضرورة إجراء المزيد من البحوث حول دور الشباب الجامعي في خدمة المجتمع، وسبل تطوير وتفعيل هذا الدور.

ويرى الباحث أنه أصبح من الضرورة متابعة هذه الوظيفة ودراسة خطط العمل التي تنفذها مؤسسات التعليم العالي الكويتية وبخاصة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت بهذا الخصوص، لمعرفة إلى أين وصلت

بجهودها، وما الأدوار التي يقوم بها طلبتها في خدمة المجتمع، لتحديد أوجه القوة والقصور فيها، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات اللازمة. من هنا ارتأى الباحث القيام بهذه الدراسة بسبب أهمية موضوعها، وبسبب عدم توفر دراسات في البيئة المحلية - بحدود علمه - تناولت دور الطالب في خدمة المجتمع، أو الخطط التي تضعها كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لتعزيز هذا الدور، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتفعيل هذا الدور. وتحديداً تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- (١) ما دور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم؟
- (٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لتصورات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورهم في خدمة المجتمع تعزى لمتغيري الجنس وعدد الوحدات المجتازة؟
- (٣) ما التصور المقترح لدور تصور مقترح لدور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال عدة جوانب نظرية وتطبيقية يمكن تناولها على النحو الآتي:

- تستمد أهميتها من أهمية دور مؤسسات التعليم العالي في خدمة المجتمع، والتي تعتبر أحد وظائفها الأساسية، حيث عن توجيه وتشجيع الطلبة على خدمة المجتمع جزء مهم من هذه الوظيفة.

- تستمد الدراسة أهميتها من كونها الدراسة الأولى - بحسب علم الباحث - في البيئة المحلية التي تقدم تصوراً مقترحاً لدور الطالب في خدمة المجتمع المحلي.
- قد تلفت نتائج الدراسة أنظار المسؤولين في الكلية حول جوانب الضعف والقصور في دور الطالب في خدمة المجتمع.
- تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تمكين إدارة الكلية من تفعيل دور طلبتها في خدمة المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف دور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم، والكشف عما إذا كان هناك فروق لتصورات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورهم في خدمة المجتمع تعزى لمتغيري الجنس وعدد الوحدات المجتازة.

كما تهدف الدراسة إلى وضع تصور المقترح لدور تصور مقترح لدور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع المحلي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **كلية التربية الأساسية:** كلية تتبع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، وتعمل على منح الشهادة الجامعية الأولى في عدد كبير من التخصصات المختلفة (١٧ تخصص)، والدراسة فيها غير مختلطة بين الجنسين، حيث يتوفر فيها مبنى متكامل ومقسم

إلى جزأين، أحدهما للذكور والآخر للإناث (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ٢٠١٨ ج).

• **خدمة المجتمع:** يعرف المخرم (٢٠١٦: ٧٩) خدمة المجتمع بأنها " الوظيفة الثالثة لمؤسسات التعليم العالي من كليات وجامعات، وتشمل كل ما يمكن أن تقدمه للمجتمع من خدمات، وبرامج، وأنشطة، وغيرها خارج إطار وظيفتي التعليم والبحث العلمي". وإجرائياً هي الخدمات التعليمية والتدريبية والصحية والكشفية والطوعية والخدمية والبيئية التي تقدمها كلية التربية الأساسية بدولة الكويت بمشاركة طلابها كما تعكسها إجاباتهم على أداة الدراسة.

• **طلبة كلية التربية الأساسية:** يُقصد بهم في هذا البحث طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ذكوراً وإناثاً والذين يُعدون لممارسة مهنة التعليم في المستقبل في المراحل التعليمية المختلفة وبحسب التخصص الذي أُعد له عن طريق دراسة المواد المؤهلة للتدريس.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

مفهوم خدمة المجتمع:

يمكن تعريف خدمة المجتمع بأنها "الخدمات والنشاطات والبرامج التي تقدمها الكليات في الجامعات لخدمة أفراد المجتمع وتنظيماته ومؤسساته وهيئاته، بحيث يستفاد منها في التنمية الشاملة من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية أو السياسية، وحل مشكلات المجتمع" (جبريل ٢٠١٦: ٥٥٧). وتشير جاردنر وإيموري (Gardner & Emory, 2018: 135) أن خدمة المجتمع عبارة عن "النشاطات

التي تقوم بها الجامعات من خلا لكوادرها وطلابها لتحقيق التنمية المجتمعية، وتقديم الخدمات الطوعية لمختلف الشرائح المجتمعية" وهناك من يرى أن خدمة المجتمع تتمثل في النشاطات التي تقوم بها الجامعة لحل مشكلات المجتمع، أو لتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة (المومني، ٢٠٠٨)، وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن خدمة المجتمع تعني البرامج والأنشطة الجامعية المختلفة التي تقدمها الجامعات لتنمية مجتمعاتها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، وذلك من خلال جهود الإدارة الجامعية ومنسوبي الجامعة وطلابها.

دور مؤسسات التعليم العالي في خدمة المجتمع:

في سياق دور مؤسسات التعليم العالي كالجامعات والكليات في خدمة المجتمع يرى الأسعد (٢٠٠٠) أن الدور يتمثل في التعليم والتدريب لمواجهة احتياجات المجتمع، والبحث العلمي الهادف إلى تجميع التراث العلمي وتسجيله، تلبية حاجات المجتمع من الدورات التنموية والتعليم المستمر.

ويشدد الخطيب ومعاينة (٢٠٠٦) على أن الجامعة يمكن أن تعمل على زيادة مركزها الاجتماعي من خلال معرفة مشاكل المجتمع والعمل على حلها، ويجب أن تكون ذات حضور دائم في تقديم الخدمات الاجتماعية الطوعية، وخدمات التنمية المحلية، والتنمية الاقتصادية من خلال البحث العلمي والتعليم والتدريب.

ووفقاً لما أورده رمضان (٢٠٠٤) فإن أهم خدمات الجامعات للمجتمع هي:

- إجراء البحوث التطبيقية التي تستهدف حل مشكلة ما، أو سد حاجة معينة.
- تقديم الاستشارات التي يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع وأفراده.
- تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق التربية المستمرة والنمو المهني.
- إجراء البحوث والدراسات التي تخدم مؤسسات العمل والإنتاج في قطاعات الاقتصاد المختلفة.
- توفير نشاطات التعليم المستمر عن طريق الدورات، وتقديم البرامج التعليمية والتدريبية للمجتمع المحلي في المجالات المختلفة.
- إنشاء الحاضنات العلمية ومراكز التميز المتخصصة.
- استثمار مرافق الجامعة كالمعارض، والملاعب، والمساح، والقاعات من قبل مؤسسات المجتمع.
- التوأمة والشراكة بين الجامعة ومؤسسات العمل والإنتاج، وتنظيم المؤتمرات.

وهناك من يرى (مذكور، ٢٠٠٠؛ المقادمة، ٢٠١٥) أن الكليات ومعاهد الجامعة المختلفة، الزراعية والتجارية والتكنولوجية والطبية والاجتماعية والقانونية والإدارية والتربوية والفنية هي من أفضل الأماكن لنهل العلم وتطبيقه في سائر ميادين التنمية الاجتماعية.

١. في المجال الزراعي، فإن الجامعة هي خير مرشد للمجتمع في ما يتعلق بهذا القطاع، وذلك من خلال البرامج التعليمية الزراعية والإرشادات الفنية على أساليب الزراعة الحديثة، القادرة على تحسين

الإنتاج، وكذلك حول استخراج المياه الجوفية واستصلاح الأراضي الزراعية ومقاومة التصحر، وإنتاج واستعمال المبيدات والأسمدة والمكننة الزراعة وأنظمة الري والصرف الصحي، وتربية الماشية.

وقد تركز اهتمام الجامعات على التكنولوجيا الحيوية باعتبارها الحل الممكن للمشاكل التي تواجه العالم في ظل التزايد الرهيب في عدد السكان، وذلك من خلال الأبحاث البيولوجية بإيجاد سلالات جديدة من النباتات والحيوانات قادرة على مقاومة الأمراض.

٢. في المجال الصناعي، فإن ما تشهده بعض المجتمعات المعاصرة من تقدم هائل طال مختلف ميادين التنمية فيها، يدفعنا إلى القول بأن الصناعة بمظاهرها التكنولوجية المتنوعة، هي عماد هذه التنمية وأساسها الراسخ.

والصناعة كمفهوم هي حصيلة عوامل أساسية وهي رأس المال، والخبرة، وقوة العمل والإدارة والتنظيم، وفي المجتمعات الصناعية تضافرت جهود القطاعين العام والخاص مع الجامعات لتوفير ما يلزم من الأموال من أجل تغطية نفقات الأبحاث التقنية بإيجاد المصانع الآلية المنتجة.

٣. ولا يقتصر دور الجامعة على المجالات الزراعية والصناعية في خدمة المجتمع، فالجامعات تعد البرامج الثقافية والتدريبية والاجتماعية والتي تعالج فيها أهم قضايا المجتمع الاجتماعية والثقافية والتدريبية اللازمة لتطوير الأداء الوظيفي لدى فئة من الناس في مجالات اللغات والحاسوب وغيرها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الخراشي (٢٠٠٤) إلى التعرف إلى دور الأنشطة الطلابية في جامعة الملك سعود بالسعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال عينة مكونة من (١٤٩) طالباً أجابوا على استبانة الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن الأنشطة الطلابية الجامعية لها تأثير كبير في عملية اكتساب وتنمية المسؤوليات الاجتماعية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فهم مفهوم المسؤولية الاجتماعية لصالح الطلاب الذي يرتفع مستوى تعليم والديهم عن نظرائهم.

وأجرى بوروادي وتانترا (Purwadi & Tantra, 2007) دراسة في اندونيسيا هدفت إلى الكشف عن دور الجامعات الاندونيسية في خدمة المجتمع المحلي. تكونت عينة الدراسة من (٢٢) مشروعاً مجتمعياً تنفذها المراكز التابعة لتسعة جامعات اندونيسية خلال العقد الماضي. وتم اتباع منهجية نوعية تقوم على قراءة الوثائق وتحليلها للوصول إلى استنتاجات وتقييمات حول دور الجامعات الاندونيسية في خدمة المجتمع المحلي. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات الاندونيسية تمارس دورها في خدمة المجتمع بدرجة متوسطة، حيث أن لهذه الجامعات ثلاثة ادوار رئيسية هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. وتشمل خدمة المجتمع تنفيذ برامج التوعية والتدريب لتحقيق الأهداف المجتمعية التي تسعى لها السياسة التربوية العليا في البلاد. كما بينت الدراسة ضعف الخدمات المجتمعية في مجالي الصحة والبيئة.

وقام الشيشاني (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى معرفة أنشطة وفعاليات خدمة المجتمع المحلي المختلفة التي يمكن أن يسهم بها الطالب - المعلم في أثناء تدريبه في فترة التربية العلمية في محافظة الزرقاء بالأردن، وقد تم تصميم أداة تألفت من (٤٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات، تم تطبيقها على عينة تكونت من (١٦٢) فردا مقسمين على ثلاث فئات، الأولى: فئة الطلبة - المعلمين وعددهم (١٢٩) طالبا وطالبة، ومنهم (٤٧) من جامعة الزرقاء الخاصة و(٨٢) من الجامعة الهاشمية (جامعة حكومية)، الثانية: من مديري المدارس المتعاونة التي استقطبت الطلبة - المعلمين من الجامعتين المذكورتين وعددهم (٢٠) مديرا ومديرة، والثالثة: من المشرفين التربويين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعتين المذكورتين وعددهم (١٣) مشرفا ومشرفة. وقد أظهرت النتائج إجماع الفئات الثلاث المشكلة لعينة الدراسة على اعتبار ثلاثة أنشطة من أنشطة خدمة المجتمع لها أهمية عليا، وهي: يسهم في الأنشطة والفعاليات التي تعقد في المدرسة المتعاونة لتتقيد أبناء المجتمع المحلي بأمور حياتهم المختلفة. ويوجه الطلبة للتعاون في إنجاز الأعمال التطوعية داخل المدرسة وفي محيطها: مثل تنظيف الشوارع والحدائق العامة والمقابر. ويشرف على إصدار الطلبة لمجلات حائط تهتم بقضايا الصحة والبيئية المحلية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة - المعلمين في كلا الجامعتين (الحكومية والخاصة) في كل مجال من مجالات خدمة المجتمع المذكورة في أداة الدراسة وفي المجالات مجتمعة.

وهدف دراسة لوزانو (2011) Lozano هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نشاطات خدمة المجتمع ومخرجات الطلبة في مؤسسات

التعليم العالي المكسيكية. اتبعت الدراسة منهجية مختلطة جمعت بين الكمي والنوعي، حيث تم مقابلة عينة قصدية من (١٨) طالباً من جامعات مكسيكية بوصفهم قادة في مجال خدمة المجتمع، كما تم كما تم تحليل وثائق (٦) جامعات وتقاريرها ونشاطاتها المتعلقة بخدمة المجتمع، وتم تطبيق استبانة على (٢٠٢) طالباً من ثلاثة جامعات أخرى. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مشاركة الطلاب في خدمة المجتمع متوسطة، وتعود مشاركة الطلاب المجتمعية بسبب معايير ومتطلبات الجامعة، كما إن خدمة المجتمع وتشجيع الجامعات لطلبتها على ذلك عززت لديهم حس المسؤولية الاجتماعية، وزاد ذلك من تحصيلهم العلمي وسلوكهم الاجتماعي المقبول.

وقامت العتوم (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة الأكاديميين، كما هدفت إلى التوصل إلى مقترحات لتطوير التعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني. اتبعت الدراسة منهجية وصفية حيث تكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين، في جامعات إقليم الشمال، حكومية وخاصة. وقد بلغت عينة الدراسة (١٩٣) قائداً أكاديمياً. كما طورت الباحثة استبانة على مقياس خماسي متدرج. وقد كانت أبرز النتائج أن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة الأكاديميين جاء بدرجة متوسطة في المجالات الأربعة.

وقامت نصير (٢٠١٥) بدراسة دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة جامعة جرش في الأردن. اتبعت الدراسة منهجية وصفية تحليلية من خلال استبانة مكونة من (٢٦) فقرة

موزعة على أبعاد: الطلبة، والمستوى الإداري، وخدمة المجتمع، وقد طبقت الدراسة على عينة من (٢٥٣) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة، وقد بينت النتائج أن التعليم الجامعي يحقق التنمية المستدامة بدرجة متوسطة في مجالات خدمة المجتمع والطلبة وعلى المستوى الإداري. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لكل من متغيري الجنس والكلية.

وقامت حنيش (٢٠١٦) بدراسة في ليبيا هدفت إلى التعرف إلى كيفية تفعيل مشاركة طلاب التعليم الجامعي في خدمة المجتمع. اتبعت الدراسة منهجية وصفية مسحية من خلال عينة عشوائية مكونة من (٤٠٠) طالبة وطالبة من مختلف الجامعات الليبية، أجابوا على استبانة الدراسة المكونة من بعدين اثنين هما: مدى المشاركة، ودوافع المشاركة ضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مشاركة الطلاب في خدمة المجتمع جاء متوسطاً، حيث إن دوافع وأسباب اشتراكهم تعود لأسباب ذاتية، يلي ذلك ما تقدمه الجامعات من مكافآت مادية رمزية للطلاب، وبينت الدراسة اتفاق العينة على ضرورة أن تقوم الجامعات بوضع خطط محددة وشاملة لتمكينهم من المشاركة في الخطط المجتمعية.

وأجرت برنسلو (2017) Prinsloo دراسة في جنوب إفريقيا هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في دافعية الطلاب الجامعيين في خدمة المجتمع. اتبعت الدراسة منهجية دراسة الحالة، حيث تم اختيار عينة قصدية من (١٢) طالباً من جامعة جنوب إفريقيا UNISA تم توجيههم للقيام بخدمات مجتمعية بحسب خطط الجامعة، وفي نهاية العام الأكاديمي تم لقاء الطلاب ضمن مجموعة نقاش وتركيز للتعرف على

خبراتهم ودوافعهم للمشاركة في الخدمات المجتمعية. وقد بينت النتائج أن دوافع الطلبة لخدمة المجتمع تتمثل في: البعد المجتمعي المرتبط بالتزام الجامعة بتنفيذ هذه الوظيفة، ومن ثم البعد الأكاديمي الذي يشير لقيام الجامعة بتوجيه الطلاب للربط بين النظرية والتطبيق العملي، ومن ثم اكتساب الخبرات وتطبيق المعرفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة والبحوث التي أجريت في هذا الموضوع يمكن القول أن الدراسات في مجملها أكدت أهمية وجود علاقة إيجابية بين الجامعة والمجتمع على مستوى الشراكة الفعلية التي تمكن الجامعة من تنمية المجتمع وتطويره، ومن هذه الدراسات (الخراسي، ٢٠٠٤؛ بوروادي وتانترا Purwadi & Tantra, 2007)؛ (الشيشاني، ٢٠٠٩). علاوة على ضرورة أن تقوم الجامعات بتشجيع طلابها على القيام بالخدمات المجتمعية المختلفة ومن هذه الدراسات (لوازانو Lozano, 2011)؛ (نصير، ٢٠١٥).

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة تبين أن معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة كأداة ومنها دراسة (الشيشاني، ٢٠٠٩؛ حنيش، ٢٠١٦)، ومنها ما استخدم المنهج النوعي أو دراسة الحالة مثل دراسة (لوازانو Lozano, 2011)؛ (برنسلو Prinsloo, 2017)، وهذا ساعد الباحث في تكوين الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة. ولكن ما يميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في تناولها للموضوع من جانب الكشف عن دور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع، ومن ثم وضع تصور مقترح

لتعزيز هذا الدور وتفعيله، وهو ما لم تقم به الدراسات السابقة العربية، وفي ظل عدم وجود دراسة محلية- بحسب علم الباحث- في هذا الخصوص.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإحصائي للتعرف إلى دور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع، ووضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في العام الأكاديمي ٢٠١٧/٢٠١٨ والبالغ عددهم (٢٣٤١٨) طالباً وطالبة منهم (٥٦٩٠ ذكور، ١٧٧٢٨ إناث). في حين تكونت عينة الدراسة من (١٩٧) طالباً وطالبة، منهم (٦١ ذكور، ١٣٦ إناث)، وضمن مجموعة فئات من الوحدات المجتازة هي: أقل من ٣٠ وحدة، ومن ٣٠-٦٠ وحدة، و٦١-٩٠ وحدة، وأكثر من ٩٠ وحدة. ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	الجنس
٣١.٠	٦١	ذكر	
٦٩.٠	١٣٦	أنثى	
٢١.٣	٤٢	أقل من ٣٠ وحدة	عدد الوحدات المجتازة
٤٥.٢	٨٩	من ٣٠-٦٠ وحدة	
١١.٧	٢٣	٦١-٩٠ وحدة	
٢١.٨	٤٣	أكثر من ٩٠ وحدة	
١٠٠.٠	١٩٧	المجموع	

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة الدراسة بعد العودة للادب النظري والدراسات السابقة مثل دراسات (الشيشاني، ٢٠٠٩؛ العنوم، ٢٠١٢، حنيش، ٢٠١٦)، وهي عبارة عن استبانة تقيس دور الطالب في كلية التربية الأساسية في خدمة المجتمع، تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٢٩) فقرة موزعة على مجالات: العمل التطوعي والخدمي، والصحي والبيئي، والرياضي والكشفي، والتربوي والتدريبي.

صدق أداة الدراسة:

أ- صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الكويت، حيث طلب منهم قراءة فقرات أداة الدراسة، وإبداء ملحوظاتهم عليها من حيث: دقة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى مناسبة الفقرات لمجالاتها، وحذف الفقرات المتشابهة، واقتراح ما يروونه مناسباً.

وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين التي تمثلت بحذف فقرة واحدة من المجال الأخير، وتعديل الأخطاء الإملائية والنحوية، وقد أصبحت الاستبانة مكونة من (٢٨) فقرة، موزعة على نفس المجالات السابقة.

وقد تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (عالية جداً، عالية، متوسطة، قليلة جداً، قليلة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠ - ٢.٣٣ قليلة، من ٢.٣٤ - ٣.٦٧ متوسطة، من ٣.٦٨ - ٥.٠٠ كبيرة.

وهكذا...

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)

عدد الفئات المطلوبة (٣)

$$\frac{1.33}{1-5}$$

٣ ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

ب- صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات.

حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى.

وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٣٦-٠.٨٦)، ومع المجال (٠.٤٠-٠.٩٤) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال
التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	**٠.٥٣	**٠.٤٩	١١	**٠.٤٨	**٠.٤٠	٢١	**٠.٩٠	**٠.٨٦
٢	**٠.٧٢	**٠.٥٦	١٢	**٠.٦٦	**٠.٨٣	٢٢	**٠.٤٠	**٠.٣٧
٣	**٠.٨٥	**٠.٧٠	١٣	**٠.٨٥	**٠.٧٨	٢٣	**٠.٧٠	**٠.٥٧
٤	**٠.٩٠	**٠.٧٩	١٤	**٠.٥٠	**٠.٤٨	٢٤	**٠.٤٨	**٠.٤٥
٥	**٠.٨٨	**٠.٦٣	١٥	**٠.٨٧	**٠.٨٣	٢٥	**٠.٧١	**٠.٧١
٦	**٠.٦٧	**٠.٤٢	١٦	**٠.٧٥	**٠.٥٨	٢٦	**٠.٤٥	**٠.٣٦
٧	**٠.٩٤	**٠.٧٦	١٧	**٠.٨٧	**٠.٨٦	٢٧	**٠.٦٦	**٠.٦٦
٨	**٠.٧٢	**٠.٥٥	١٨	**٠.٤٥	**٠.٤٦	٢٨	**٠.٨٧	**٠.٨١
٩	**٠.٧٧	**٠.٦٨	١٩	**٠.٧٤	**٠.٧٠			
١٠	**٠.٧٢	**٠.٦٥	٢٠	**٠.٦١	**٠.٥٠			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

الكلية	التربوي والتدريبي	الرياضي والكشفي	الصحي والبيئي	العمل التطوعي والخدمي	
				١	العمل التطوعي والخدمي
			١	**٠.٤١٨	الصحي والبيئي
		١	**٠.٧٩٣	**٠.٥٥٣	الرياضي والكشفي
	١	**٠.٨٩٠	**٠.٨٦٢	**٠.٤١٨	التربوي والتدريبي
١	**٠.٨٨٢	**٠.٩٢٤	**٠.٨٦١	**٠.٧٦١	الكلية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٥) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٤)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
العمل التطوعي والخدمي	٠.٨٩	٠.٧٨
الصحي والبيئي	٠.٩٠	٠.٨١
الرياضي والكشفي	٠.٨٦	٠.٨٠
التربوي والتدريبي	٠.٨٨	٠.٧٦
الدرجة الكلية	٠.٨٩	٠.٨٧

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما دور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	التربوي والتدريبي	٣.٦٧	٠.٦١٣	متوسطة
٢	٣	الرياضي والكشفي	٣.٥٨	٠.٧٤٦	متوسطة
٣	٢	الصحي والبيئي	٣.٣٦	٠.٧٥٨	متوسطة
٤	١	العمل التطوعي والخدمي	٢.٩٩	٠.٩٨٦	متوسطة
		الدرجة الكلية	٣.٤٠	٠.٦٢١	متوسطة

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٩٩-٣.٦٧) بدرجة تقدير متوسطة، حيث جاء المجال التربوي والتدريبي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٦٧) بدرجة تقدير متوسطة، بينما مجال العمل التطوعي والخدمي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٩) وبدرجة تقدير متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٤٠) بدرجة تقدير متوسطة. وتعزى هذه النتيجة لاهتمام إدارة الكلية بالتدريب، والتعليم المستمر للطلاب بما ينعكس عليه إيجاباً من خلال اكتساب المعرفة والخبرة والمهارات التي تمكنه من الإسهام في خدمة مجتمعه، في حين جاء المجال التطوعي والخدمي في المرتبة الأخيرة ولكن بدرجة تقدير متوسطة من الطلاب، وهذا يشير لضرورة اهتمام كلية التربية الأساسية بوضع خطط وبرامج طوعية يمكن للطلاب من خلال المساهمة في خدمة المجتمع. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بورواي وتانتر Purwadi & Tantra, (2007) التي بينت أن الجامعات الاندونيسية تمارس دورها في خدمة

المجتمع بدرجة متوسطة، حيث أن لهذه الجامعات ثلاثة ادوار رئيسية هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. وتشمل خدمة المجتمع تنفيذ برامج التوعية والتدريب لتحقيق الأهداف المجتمعية التي تسعى لها السياسة التربوية العليا في البلاد.

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العتوم (٢٠١٢) التي بينت أن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة الأكاديميين جاء بدرجة متوسطة في المجالات الأربعة. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة حسب وروده في أداة الدراسة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: العمل التطوعي والخدمي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال العمل التطوعي والخدمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
متوسطة	١.٣٠٢	٣.١٦	تشجعي الكلية على المساهمة في حملات التنظيف المجتمعية (هدائق شوارع مساجد، مقابر)	٦	١
متوسطة	١.٣٣٤	٣.٠٥	توفر لي الكلية الإعداد الكافي للقيام بالعمل التطوعي	٥	٢
متوسطة	١.٢٩٩	٢.٩٨	توجهني برامج الكلية للمشاركة في الخدمات الطوعية المجتمعية	٤	٣
متوسطة	١.٢٧٠	٢.٩٨	توجهني الكلية لمساعدة أجهزة الدولة في أثناء المناسبات الوطنية	٧	٣
متوسطة	١.٢٧٧	٢.٩٦	تسهم أنشطة الكلية اللامنهجية بتعريف بمبادئ العمل التطوعي	٢	٥
متوسطة	١.٢٧٩	٢.٩٥	تنمي الكلية لدي حس المسؤولية الاجتماعية	٣	٦
متوسطة	١.٢٥١	٢.٨٧	تشركني الكلية في برامج تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من المجتمع المحلي	١	٧
متوسطة	٠.٩٨٦	٢.٩٩	العمل التطوعي والخدمي		

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٨٧-٣.١٦) بدرجة تقدير متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "تشجعي الكلية على المساهمة في حملات التنظيف المجتمعية (حدائق شوارع مساجد، مقابر) "في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١٦) بدرجة تقدير متوسطة.

بينما جاءت الفقرة رقم (١) ونصها "تشركني الكلية في برامج تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من المجتمع المحلي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٧) بدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال العمل التطوعي والخدمي ككل (٢.٩٩) بدرجة تقدير متوسطة.

وقد جاء مجال العمل التطوعي والخدمي في المرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة، وربما يعود ذلك لضعف البرامج التطوعية والخدمية التي تقدمها الكلية للمجتمع المحلي من خلال الأنشطة الطلابية على تنظيف الشوارع والأماكن العامة في المناسبات، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة كلما سنحت الفرصة لذلك كجزء من مسؤولية الطالب الأخلاقية والاجتماعية.

ويرى الباحث ضرورة تعزيز هذا المجال من خلال وضع الخطط والبرامج التي تزيد من دور الطالب في كلية التربية الأساسية بهذا الخصوص.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخراشي (٢٠٠٤) التي بينت أن الأنشطة الطلابية الجامعية لها تأثير كبير في عملية اكتساب وتنمية المسؤوليات الاجتماعية.

المجال الثاني: الصحي والبيئي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال
الصحي والبيئي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	المرتبة
متوسطة	١.٠٩١	٣.٥٠	تشركني الكلية في أبحاث عن مشكلات البيئة المحيطة	١٢	١
متوسطة	١.٠٠١	٣.٣٨	تهتم الكلية ببرامج رعاية الأسرة والطفولة في المجتمع المحلي	١٤	٢
متوسطة	١.١١٢	٣.٣٥	تشركني الكلية في حملات التوعية بصحة الفم والنظافة العامة التي تقوم بها	١٠	٣
متوسطة	١.١٣٣	٣.٣٣	تعقد الكلية دورات تدريبية في مجال الإسعاف الأولى لأفراد المجتمع المحلي.	٩	٤
متوسطة	٠.٩٨٢	٣.٣٢	تقدم لي الكلية المطبوعات التي تسهم في توجيه أفراد المجتمع المحلي للمحافظة على البيئة	٨	٥
متوسطة	١.٠٩٨	٣.٣١	توفر لي الكلية زيارات ميدانية للمؤسسات الصحية والبيئية	١١	٦
متوسطة	١.١٣٠	٣.٣١	تقدم برامج عمادة شؤون الطلبة الخدمات البيئية والصحية للمجتمع	١٣	٦
متوسطة	٠.٧٥٨	٣.٣٦	الصحي والبيئي		

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٣١-٣.٥٠) بدرجة تقدير متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على "تشركني الكلية في أبحاث عن مشكلات البيئة المحيطة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٠) بدرجة تقدير متوسطة، بينما جاءت الفقرتان (١١ و ١٣) ونصهما "توفر لي الكلية زيارات ميدانية للمؤسسات الصحية والبيئية"، و"تقدم برامج عمادة شؤون الطلبة الخدمات البيئية والصحية للمجتمع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣١) بدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الصحي والبيئي ككل (٣.٣٦) بدرجة تقدير متوسطة. ويرى الباحث أن حلول الفقرة (١٢) في المرتبة الأولى يشير للدور التربوي والتدريبي لكلية التربية في تمكين طلابها من كتابة الأبحاث والمقالات

ذات الصلة بخدمة المجتمع، وفي ذلك تدريب لهم وزيادة في خبراتهم ومعارفهم، أما واقع الزيارات الميدانية ودور عمادة شؤون الطلبة فيبدو أنه لازال بحاجة للمزيد من التطوير والتحديث لكي يتمكن الطالب من خدمة مجتمعه بشكل أكثر فعالية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشيشاني (٢٠٠٩) التي بينت أن المشرفين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية يشرفون على إصدار الطلبة لمجلات حائط تهتم بقضايا الصحة والبيئة المحلية.

المجال الثالث: الرياضي والكشفي:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الرياضي والكشفي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الترتبة
متوسطة	١.٠٨٤	٣.٦٢	توفر لي إدارة الكلية الوقت والدعم للمشاركة في النشاطات الكشفية والرياضية	١٩	١
متوسطة	١.١٢٢	٣.٦١	تشارك الكلية في المسابقات الرياضية في المناسبات الوطنية	١٧	٢
متوسطة	١.١٢٣	٣.٦٠	تنشئ الكلية جمعيات كشفية ونوادي رياضية مجتمعية	١٨	٣
متوسطة	١.١٤٢	٣.٥٩	تطرح الكلية برامج كشفية تهدف لإحياء الأعياد الدينية	٢١	٤
متوسطة	٠.٩٦٩	٣.٥٨	يتوفر في الكلية نشاط كشفي فاعل	١٦	٥
متوسطة	١.١٤٩	٣.٥٤	تشجعني إدارة الكلية على المشاركة في الفعاليات الرياضية الشعبية	١٥	٦
متوسطة	٠.٩٦١	٣.٥٣	توفر الكلية أنشطة رياضية وكشفية مساندة	٢٠	٧
متوسطة	٠.٧٤٦	٣.٥٨	الرياضي والكشفي		

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٦٢-٣.٥٣) بدرجة تقدير متوسطة، حيث جاءت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على "توفر لي إدارة الكلية الوقت والدعم للمشاركة في النشاطات الكشفية والرياضية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ

(٣.٦٢) بدرجة تقدير متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٠) ونصها "توفر الكلية أنشطة رياضية وكشفية مسائية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٣) بدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الرياضي والكشفي ككل (٣.٥٨) بدرجة تقدير متوسطة. وقد تبدو النتيجة منطقية حيث قد لا يكون هناك اهتمام واضح بالأمور الكشفية والرياضية داخل الكلية، وعدم إدراك أهميتها للطلاب والمجتمع، وتركيز إدارة الكلية على التعليم والتدريب أكثر من غيره من الجوانب، لذلك يدعو الباحث للاهتمام بالجانب الكشفي والرياضي لما لهما من دور مهم في خدمة المجتمع. وفي هذا الصدد دعت دراسة حنيش (٢٠١٦) لضرورة أن تقوم الجامعات بوضع خطط محددة وشاملة لتمكينهم من المشاركة في الخطط المجتمعية.

المجال الرابع: التربوي والتدريبي:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمجال
التربوي والتدريبي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
كبيرة	٠.٩٥٣	٣.٧٢	يكلّفني المدرسين بكتابة أبحاث وتقارير ميدانية تركز على بعض القضايا التي تخص المجتمع المحلي	٢٤	١
كبيرة	٠.٩٤٨	٣.٦٩	تعقد الكلية ورش تدريبية تهدف إلى تحسين اتجاهات أبناء المجتمع المحلي نحو التعليم.	٢٦	٢
متوسطة	٠.٩٠٢	٣.٦٧	تطرح إدارة الكلية مسابقات خاصة بخدمة المجتمع	٢٢	٣
متوسطة	٠.٩٦٢	٣.٦٧	تشجعي إدارة الكلية على المشاركة في حملات محو الأمية	٢٣	٣
متوسطة	١.٠٩٢	٣.٦٧	توجهني الكلية لتقديم خدمات للفئات الخاصة مثل: نزلاء الطب النفسي والمؤسسات الإصلاحية ودور رعاية الأحداث والشؤون الاجتماعية	٢٥	٣
متوسطة	١.٠٨٣	٣.٦٦	تشركني الكلية في برامجها المجتمعية التدريبية مثل دورة الخط العرب ودورة اللغات وغيرها	٢٨	٦
متوسطة	١.٠٣٠	٣.٦٣	تفتح الكلية أبوابها للمجتمع المحلي لاستخدام مرافق التعليم والتدريب	٢٧	٧
متوسطة	٠.٦١٣	٣.٦٧	التربوي والتدريبي		

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٦٣-٣.٧٢) بدرجة تقدير تراوحت بين متوسطة وكبيرة، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على "يكلفني المدرسين بكتابة أبحاث وتقارير ميدانية تركز على بعض القضايا التي تخص المجتمع المحلي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٢) بدرجة تقدير كبيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٧) ونصها "تفتح الكلية أبوابها للمجتمع المحلي لاستخدام مرافق التعليم والتدريب" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٣) بدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للمجال التربوي والتدريبي ككل (٣.٦٧) بدرجة تقدير متوسطة.

وتبدو النتيجة مبررة فكلية التربية الأساسية بدولة الكويت تعي المتغيرات التي تطرأ على المجتمع الكويتي، ما يترتب عليه من تغيير وتحول في اتجاهات المجتمع وأفكاره، يقتضي خروج الكلية عن حدود وظيفتها التعليمية في التعليم داخل جدران الفصول، إلى الاتصال بالمجتمع والمساهمة بفعالية في مساعدة أفراده بمختلف فئاتهم على مواجهة مطالب التغيير والإسهام في سرعة إحداثه وتوجيهه، وذلك من خلال إكساب الطلاب المهارات والخبرات والمعارف التي تمكنهم من خدمة مجتمعهم سواء في أثناء الدراسة أو بعد التخرج منها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة برنسلو (Prinsloo 2017) التي بينت أن دوافع الطلبة لخدمة المجتمع تتمثل في: البعد المجتمعي المرتبط بالتزام الجامعة بتنفيذ هذه الوظيفة، ومن ثم البعد الأكاديمي الذي يشير لقيام الجامعة بتوجيه الطلاب للربط بين النظرية والتطبيق العملي، ومن ثم اكتساب الخبرات وتطبيق المعرفة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لتصورات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورهم في خدمة المجتمع تعزى لمتغيري الجنس وعدد الوحدات المجتازة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورهم في خدمة المجتمع حسب متغيري الجنس وعدد الوحدات المجتازة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لمتغير الجنس وتحليل التباين الأحادي لمتغير عدد الوحدات المجتازة، والجدول أدناه توضح ذلك.

أولاً: الجنس:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على تصورات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورهم في خدمة المجتمع

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	٦١	٣.٢٩	٠.٩٩١	٢.٨٦٦	١٩٥	٠.٠٠٥
أنثى	١٣٦	٢.٨٦	٠.٩٥٨			
ذكر	٦١	٣.٥٣	٠.٧٠٧	٢.١٣٠	١٩٥	٠.٠٣٤
أنثى	١٣٦	٣.٢٨	٠.٧٧٠			
ذكر	٦١	٣.٨٣	٠.٥٩٠	٣.١٣٨	١٩٥	٠.٠٠٢
أنثى	١٣٦	٣.٤٧	٠.٧٨٤			
ذكر	٦١	٣.٨٦	٠.٥٠٨	٢.٩١٢	١٩٥	٠.٠٠٤
أنثى	١٣٦	٣.٥٩	٠.٦٣٩			
ذكر	٦١	٣.٦٣	٠.٥٩٠	٣.٤٨٢	١٩٥	٠.٠٠١
أنثى	١٣٦	٣.٣٠	٠.٦١١			

يتبين من الجدول (١٠) والذي يشير إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على تصورات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورهم في خدمة المجتمع يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود لإدراك الطلاب الذكور أهمية خدمة المجتمع، ووعيهم الكبير بدورهم المستقبلي.

وربما يعود ذلك للثقافة العامة السائدة التي تعزز دور الذكور المجتمع أكثر من الإناث وعزوف الطالبات عن المشاركة إما لأسباب شخصية أو لأسباب دراسية.

ويدعو الباحث لضرورة تمكين الطالبات من المشاركة في نشاطات مجتمعية متنوعة تعزز من قناعاتهن وتثير دافعيتهن حول ضرورة خدمة المجتمع.

واختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة نصير (٢٠١٥) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الذكور والإناث حول قضايا خدمة المجتمع.

وربما يعود الاختلاف هنا لاختلاف بيئتي الدراسيتين وطبيعة العينة في كل منهما.

ثانياً: عدد الوحدات المجتازة:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورهم في خدمة المجتمع حسب متغير عدد الوحدات المجتازة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
٠.٨٢٨	٢.٨٢	٤٢	أقل من ٣٠ وحدة	العمل التطوعي والخدمي
١.٠٠٠	٣.٢٤	٨٩	من ٣٠-٦٠ وحدة	
٠.٩٢٤	٢.٦٥	٢٣	٦١-٩٠ وحدة	
١.٠٣٧	٢.٨٣	٤٣	أكثر من ٩٠ وحدة	
٠.٩٨٦	٢.٩٩	١٩٧	المجموع	
٠.٧٠١	٣.١٠	٤٢	أقل من ٣٠ وحدة	الصحي والبيئي
٠.٦٥٧	٣.٥٧	٨٩	من ٣٠-٦٠ وحدة	
٠.٨٢٤	٣.٢١	٢٣	٦١-٩٠ وحدة	
٠.٨٣٦	٣.٢٤	٤٣	أكثر من ٩٠ وحدة	
٠.٧٥٨	٣.٣٦	١٩٧	المجموع	
٠.٨١٦	٣.٢٨	٤٢	أقل من ٣٠ وحدة	الرياضي والكشفي
٠.٥٨٨	٣.٨٢	٨٩	من ٣٠-٦٠ وحدة	
٠.٧٧١	٣.٤١	٢٣	٦١-٩٠ وحدة	
٠.٨٢١	٣.٤٨	٤٣	أكثر من ٩٠ وحدة	
٠.٧٤٦	٣.٥٨	١٩٧	المجموع	
٠.٥٣١	٣.٥٠	٤٢	أقل من ٣٠ وحدة	التربوي والتدريبي
٠.٥٤١	٣.٨١	٨٩	من ٣٠-٦٠ وحدة	
٠.٦٨٣	٣.٦٨	٢٣	٦١-٩٠ وحدة	
٠.٧٣٢	٣.٥٥	٤٣	أكثر من ٩٠ وحدة	
٠.٦١٣	٣.٦٧	١٩٧	المجموع	
٠.٦٠٣	٣.١٧	٤٢	أقل من ٣٠ وحدة	الكلية
٠.٥٥٧	٣.٦١	٨٩	من ٣٠-٦٠ وحدة	
٠.٦٣٦	٣.٢٤	٢٣	٦١-٩٠ وحدة	
٠.٦٤٠	٣.٢٨	٤٣	أكثر من ٩٠ وحدة	
٠.٦٢١	٣.٤٠	١٩٧	المجموع	

يبين الجدول (١١) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورهم في خدمة المجتمع بسبب اختلاف فئات متغير عدد الوحدات المجتازة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (١٢).

جدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي لأثر عدد الوحدات المجتازة على تصورات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورهم في خدمة المجتمع

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
٠.٠١٢	٣.٧٦٤	٣.٥١٢	٣	١٠.٥٣٥	بين المجموعات	العمل التطوعي والخدمي
		٠.٩٣٣	١٩٣	١٨٠.٠٦٧	داخل المجموعات	
			١٩٦	١٩٠.٦٠٢	الكلية	
٠.٠٠٢	٤.٩٥١	٢.٦٨١	٣	٨.٠٤٣	بين المجموعات	الصحي والبيئي
		٠.٥٤٢	١٩٣	١٠٤.٥١٣	داخل المجموعات	
			١٩٦	١١٢.٥٥٦	الكلية	
٠.٠٠٠	٦.٥٠٧	٣.٣٤١	٣	١٠.٠٢٢	بين المجموعات	الرياضي والكشفي
		٠.٥١٣	١٩٣	٩٩.٠٩٤	داخل المجموعات	
			١٩٦	١٠٩.١١٦	الكلية	
٠.٠١٩	٣.٤٠٤	١.٢٣٦	٣	٣.٧٠٧	بين المجموعات	التربوي والتدريبي
		٠.٣٦٣	١٩٣	٧٠.٠٥٩	داخل المجموعات	
			١٩٦	٧٣.٧٦٥	الكلية	
٠.٠٠٠	٧.٠٠٣	٢.٤٧٧	٣	٧.٤٣١	بين المجموعات	الكلية
		٠.٣٥٤	١٩٣	٦٨.٢٦٥	داخل المجموعات	
			١٩٦	٧٥.٦٩٦	الكلية	

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لعدد الوحدات المجتازة في جميع المجالات وفي الأداة ككل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر عدد الوحدات المجتازة على
تصورات طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدورهم في خدمة
المجتمع

أكثر من ٩٠ وحدة	٩٠-٦١ وحدة	من ٣٠- ٦٠ وحدة	أقل من ٣٠ وحدة	المتوسط الحسابي	عدد الوحدات المجتازة	
				٢.٨٢	أقل من ٣٠ وحدة	العمل التطوعي والخدمي
			٠.٤٢	٣.٢٤	من ٦٠-٣٠ وحدة	
		*٠.٥٩	٠.١٦	٢.٦٥	٩٠-٦١ وحدة	
	٠.١٨	٠.٤١	٠.٠٢	٢.٨٣	أكثر من ٩٠ وحدة	
				٣.١٠	أقل من ٣٠ وحدة	الصحي والبيئي
			*٠.٤٧	٣.٥٧	من ٦٠-٣٠ وحدة	
		٠.٣٦	٠.١١	٣.٢١	٩٠-٦١ وحدة	
	٠.٠٣	٠.٣٣	٠.١٤	٣.٢٤	أكثر من ٩٠ وحدة	
				٣.٢٨	أقل من ٣٠ وحدة	الرياضي والكشفي
			*٠.٥٤	٣.٨٢	من ٦٠-٣٠ وحدة	
		٠.٤١	٠.١٣	٣.٤١	٩٠-٦١ وحدة	
	٠.٠٧	٠.٣٤	٠.٢٠	٣.٤٨	أكثر من ٩٠ وحدة	
				٣.٥٠	أقل من ٣٠ وحدة	التربوي والتدريبي
			*٠.٣٢	٣.٨٤١	من ٦٠-٣٠ وحدة	
		٠.١٤	٠.١٨	٣.٦٨	٩٠-٦١ وحدة	
	٠.١٣	٠.٢٦	٠.٠٥	٣.٥٥	أكثر من ٩٠ وحدة	
				٣.١٧	أقل من ٣٠ وحدة	الدرجة الكلية
			*٠.٤٤	٣.٦١	من ٦٠-٣٠ وحدة	
		*٠.٣٧	٠.٠٦	٣.٢٤	٩٠-٦١ وحدة	
	٠.٠٤	*٠.٣٤	٠.١٠	٣.٢٨	أكثر من ٩٠ وحدة	

* دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

يتبين من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين من ٦٠-٣٠ وحدة و ٦١-٩٠ وحدة وجاءت الفروق لصالح من ٦٠-٣٠ وحدة في مجال العمل التطوعي والخدمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين أقل من ٣٠ وحدة ومن ٣٠-٦٠ وحدة وجاءت الفروق لصالح من ٦٠-٣٠ وحدة في كل من المجال الصحي والبيئي، والمجال الرياضي والكشفي والمجال التربوي والتدريبي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين من ٦٠-٣٠ وحدة من جهة وكل من أقل من ٣٠ وحدة، و ٦١-٩٠ وحدة، وأكثر من ٩٠ وحدة وجاءت الفروق لصالح من ٦٠-٣٠ وحدة في الدرجة الكلية. وتعزى هذه النتيجة أن الطلاب والطالبات في هذه الفئة يكونون قد انهوا عدد من لا بأس به من الوحدات، ودرسوا مساقات تربوية تتضمن خدمة المجتمع، وبالتالي تكون قابليتهم للعمل المجتمعي أكبر من غيرهم من الطلاب سواء الجدد، أم الذين انهوا عدد كبير من الوحدات، وليهم أعباء دراسية أكبر بحاجة للتفرغ والوقت.

نتائج السؤال الثالث: ما التصور المقترح لدور طلاب كلية

التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع من وجهة نظرهم؟
في ضوء نتائج الدراسة، وبعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة يقدم الباحث التصور المقترح التالي لدور طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع.

أولاً: مفهوم التصور المقترح: يعرف قاموس أكسفورد Oxford (134: 2008) التصور المقترح بأنه " نموذج فكري أو بناء فكري يقبله فرد ما، أو مجتمع ما، يحدد كيفية عمل الأشياء في هذا العالم. ويمكن للباحث القول بأن التصور المقترح إطار فكري

يتضمن افتراضات أساسية ومفاهيم وقيم تتصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع، وفي الدراسة الحالية هو صيغة مقترحة يمكن لكلية التربية الأساسية بدولة الكويت تطبيقها لتعزيز دور طلبتها في خدمة المجتمع.

ثانياً: أهداف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح لتعزيز دور طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في خدمة المجتمع، والتعرف على المعوقات التي تواجه هذا الدور وكيفية التغلب عليها.

ثالثاً: أسس التصور المقترح: اعتمد الباحث في طرحه لهذا التصور المقترح على عدة أسس ومرتكزات منها: الأدبيات العربية والأجنبية في مجال دور مؤسسات التعليم العالي في خدمة المجتمع، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع خدمة المجتمع، والنتائج الميدانية التي خرجت بها الدراسة الحالية.

رابعاً: آليات العمل: تنقسم آليات العمل في هذا التصور المقترح إلى قسمين هما:

أ- الآليات العامة: وتشتمل على قيام كلية التربية الأساسية بدولة الكويت بالآتي:

- دراسة مشكلات المجتمع، وتحديد احتياجاته التنموية من خلال تكليف أعضاء هيئة التدريس بالبحوث والدراسات المجتمعية.
- انفتاح إدارة الكلية على الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني ووضع خطة مشتركة لخدمة المجتمع.

• زيادة التفاعل الفكري والإنساني مع قضايا المجتمع ومشكلاته من خلال عقد الندوات والمؤتمرات داخل أروقة الكلية.

• إقامة مراكز خدمة وورش عمل لتدريب أبناء المجتمع المحلي، بحيث تكون المراكز والورش مشتركة مع قيادات المجتمع، وجمعيات العمل الأهلي والتطوعي.

ب- **الآليات الخاصة:** وهي آليات تهدف لتفعيل دور طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في خدمة المجتمع، وتشتمل على:

• وضع خطة تربوية شاملة تعمل على إعداد الطالب المتميز، والقادر على اكتساب المعرفة وتطبيقها بشكل عملي في المجتمع، وإكسابه المهارات التي يتمكن من خلالها من تقديم الخدمات المجتمعية المتنوعة، ويمكن تنفيذ ذلك من خلال:

أ. ربط المساقات الدراسية بالتربية العملية الموجهة لخدمة المجتمع، من خلال تنفيذ ساعات عمل مجتمعية ينفذها الطلاب.

ب. طرح برنامج "ساعة ميدانية" بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي، بحيث يعمل الطلاب في مختلف المؤسسات المحلية الاجتماعية، والتجارية، والصناعية كجزء من مسار دراستهم وتخرجهم.

ج- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تكليف طلابهم بالقيام بدراسات ميدانية للتعرف إلى احتياجات المجتمع، ووضع مقترحات تقديم الخدمات المجتمعية.

د- طرح مقرر يختص بخدمة المجتمع تحت عنوان (الطالب والمجتمع): لمختلف التخصصات والمستويات الدراسية يختص بأوجه وأساليب خدمة المجتمع، ومن المواضيع التي يمكن تضمينها في هذا

المقرر: مفهوم المجتمع، مفهوم خدمة المجتمع، الآثار الإيجابية لخدمة المجتمع، دور كلية التربية الأساسية في خدمة المجتمع، دور الطالب في خدمة المجتمع.

• تفعيل الأنشطة الطلابية اللامنهجية، بحيث يتم وضع خطة شاملة لهذه الأنشطة بحيث يتمكن الطلاب والطالبات من تنفيذ خدمات مجتمعية متنوعة، ويمكن تنفيذ ذلك من خلال:

أ. تنفيذ نشاطات لامنهجية يتضمن زيارة مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف على مشكلاتهم والعمل على تقديم الخدمات لهم.

ب. إنشاء فريق كشفي وفريق رياضي خاصة بالكلية، يشرف عليه الطلاب أنفسهم، بحيث يتم التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني وعقد شراكات تطوعية ورياضية معها.

ج. حث الطلاب على تنفيذ نشاطات لامنهجية تقدم الخدمة للمجتمع في المناسبات الدينية والوطنية وفي الأعطال الرسمية.

د. تمكين عضو هيئة التدريس من شرح أهمية النشاطات اللامنهجية للطالب، ودورها في صقل شخصيته، وإثارة دافعيته لتبني قضايا مجتمعه، والتركيز على الطالبات من خلال تقديم المكافآت والحوافز المادية الرمزية والمعنوية لهن.

• توجيه الطلاب والطالبات للمشاركة في البرامج التدريبية التي تقدمها عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر سواء كمتدربين أو مساعدين للمدرسين كجزء من جهود خدمة المجتمع.

خامساً: مقومات نجاح التصور المقترح:

- لكي ينجح هذا التصور المقترح في تحقيق أهدافه لابد من مراعاة مجموعة من الاعتبارات، وفيما يلي هذه الاعتبارات:
- تدريب الكادر التدريسي والإداري في الكلية وتنقيفه بما يختص بخدمة المجتمع، بحيث ينعكس ذلك إيجاباً على أي خطط عملية توضع لتعزيز دور الطالب في خدمة المجتمع المحلي.
 - توفر ميزانيات مالية لبرامج التدريب، ونشر المؤلفات، وتنفيذ الأنشطة المنهجية واللامنهجية المرتبطة بخدمة المجتمع.
 - قيام كافة المسؤولين وبخاصة في عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بدورهم الإرشادي والتنقيفي لزيادة وعي كافة منسوبي الكلية من أعضاء هيئة تدريس وموظفين وطلاب بضرورة وأهمية خدمة المجتمع.

سادساً: معوقات تطبيق التصور المقترح:

في ضوء التصورات والمقترحات أعلاه، يرى الباحث أن هناك بعض المعوقات التي يمكن أن تعيق تطبيق التصور المقترح، وتالياً هذه المعوقات وسبل التغلب عليها:

- مقاومة التغيير لدى البعض وبخاصة في مجال تطوير المقررات الدراسية، أو طرح مقرر جديد، أو تكوين فرق العمل والنشاط الرياضي والكشفي، وهذا يتطلب نشر ثقافة خدمة المجتمع، وتقديم المكافآت للمبادرين والجادين في العمل، والتوعية المستمرة بدور الطالب في مجتمعه.

- عدم توفر مخصصات كافية لورش العمل وبرامج التدريب والنشاطات اللامنهجية، وهذا يستدعي بالضرورة تخصيص مخصصات مناسبة لكي تتم هذه العملية على نحو مستدام في الكلية.
- قلة خبرات البعض في مجال خدمة المجتمع، مما قد ينعكس سلباً على رغبة الطالب وقابليته للعمل المجتمعي، وهذا ويمكن التغلب على هذا من خلال التدريب القائم على تحديد الاحتياجات التدريبية الفنية والمهنية لمنسوبي الكلية.
- عبء العمل التدريسي والبحثي الكبير الملقى على كاهل عضو هيئة التدريس مما يحد من قدرته على المساهمة في تشجيع الطلاب وتوجيههم نحو خدمة المجتمع، ويمكن التغلب على هذه الصعوبة في تخفيف عبء العمل على أعضاء هيئة التدريس، وتقديم المنح العلمية والبحثية لهم عند قيامهم بالنشر العلمي في المواضيع المرتبطة بالمجتمع والخدمات التنموية المقدمة له.
- عدم الاهتمام بالموضوع نفسه من قبل الطالب، ويمكن التغلب على ذلك بتوعيته حول أهمية خدمة المجتمع، ودور النشاطات المجتمعية في صقل شخصيته وإكسابه المهارات والكفايات المستقبلية المرغوبة.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:
- دعوة إدارة الكلية للنظر بالتصور المقترح، واعتماده في وضع خطط خدمة المجتمع المستقبلية لتفعيل دور الطلاب بشكل أكبر فيها.
- توعية الطلاب وبخاصة الإناث بأهمية خدمة المجتمع والحاجة له، من خلال التشجيع على المشاركة المجتمعية، وتكليف الطلاب والطالبات بالبحوث، وعقد ورش العمل التوعوية والتدريبية لهم.

- تكوين الفرق الرياضية والكشفية، وعقد شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي الصحية والمجتمعية لتمكين الطلاب من أداء دورهم فيها.
- توفير المخصصات المالية الكافية لقيام الطلبة بنشاطات لامنهجية مجتمعية خارج الكلية، وتقديم المكافآت والحوافز المادية والمعنوية للمبادرين والمجدين منهم أو من أعضاء هيئة التدريس.
- إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول دور الكلية في خدمة المجتمع من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

المراجع:

- أحلام العتوم (٢٠١٢). التعليم الجامعي وعلاقته في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني ومقترحات التطوير. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- أحمد الخطيب، عادل معاينة (٢٠٠٦). الإدارة الإبداعية للجامعات. إربد: عالم الكتب الحديث.
- تمارة نصير (٢٠١٥). دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة. مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، ١٦ (١)، ٣٩٣-٤١٢.
- خالد المومني (٢٠٠٨). الإدارة الجامعية: دراسات حديثة. إربد: دار المتنبي للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٠). تطوير التعليم الجامعي العربي. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- عبد الكريم المخرم (٢٠١٦). دور الجامعة في خدمة المجتمع ومتطلبات تحقيقها: رؤى مقترحة. مجلة أنوار المعرفة، جامعة الزيتونة، ليبيا، ١ (١)، ٧٥-٩٢.
- علي مدكور (٢٠٠٠). التعليم العالي في الوطن العربي: الطريق إلى المستقبل. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد الأسعد (٢٠٠٠). التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- محمد الصيرفي (٢٠٠٧). المسؤولية الاجتماعية للإدارة. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- مصطفى رمضان (٢٠٠٤). دور الجامعة في خدمة المجتمع والبيئة. القاهرة: دار المنظومة للنشر والتوزيع.

- نادية حنيش (٢٠١٦). مشاركة طلاب الجامعة في خدمة المجتمع. عامل التربية، مصر، ١٧ (٥٥)، ١-٤٩.
- نبيل الشيشاني (٢٠٠٩). الدور المستقبلي للطلاب-المعلم في خدمة المجتمع المحلي في محافظة الزرقاء. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ١ (٥٢)، ٤٣٣-٤٧٦.
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (٢٠١٨). رسالة عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر. أسترجم بتاريخ ٢٣/٦/٢٠١٨ من الموقع الإلكتروني www.paaet.edu.kw.
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (٢٠١٨). نبذة عن العمادة. أسترجم بتاريخ ٢٥/٦/٢٠١٨ من الموقع الإلكتروني www.paaet.edu.kw.
- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (٢٠١٨ ج). كلية التربية الأساسية. أسترجم بتاريخ ٢٢/٦/٢٠١٨ من الموقع الإلكتروني www.paaet.edu.kw.
- وائل جبريل (٢٠١٦). دور جامعة عمر المختار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة جرش للبحوث والدراسات، ١٧ (١)، ٥٥١-٥٤٩.
- وليد الخراشي (٢٠٠٤). دور الأنشطة الجامعية الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لعينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- يسرى المقادمة (٢٠١٥). التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم العالي. مجلة جرش للبحوث والدراسات، ١ (١٦)، ٢٤١-٢٦٨.

- Blackburn, S. (2008). The Oxford Dictionary of Philosophy. Oxford: Oxford University Press.
- Gardener, J., & Emory, J. (2018). Changing Students' Perceptions of the homeless: A community service learning experience. Nurse Education Practice, 29 (2): 133-136.
- Ifedili, C. (2015). Management of Nigerian Universities and Community Services. European Journal of Business and Social Sciences, 4 (9), 14- 21.
- Lozano, R. (2011). The Relationship Between Community Service Involvement and Student Outcomes in Mexican Higher Learning Institutions. PhD dissertation, Andrews University. Mexico.
- Prinsloo, J. (2017). The Underlying Motives of University Student Volunteers Participating in Community Service Activities in Custodial Settings in South Africa: A Philosophical Perspective. Phronimon, 18 (2): 44-58.
- Purwadi, A., & Tantra, D. (2007). The role of Indonesian universities in Community development. Paper Presented at the 11th UNESCO-APEID Conference Reinventing higher education: toward participatory And sustainable development Bangkok, Thailand, 12-14 December 2007.
- Sellamna, N., & Gebremedhin, A. (2015). New dynamics for community service in Ethiopian higher education Policy brief 1/2015. Ethiopia: Education Strategy Center.